

# مِخْنَةُ الْفِكْرِ

أَبَا مُحَمَّدٍ مَاذَا أَنْفَعُ الذِّكْرُ  
لَوْلَا الصَّبَاحَةُ وَالنَّائِفَةُ وَالنَّاسِرُ  
أَبَا مُحَمَّدٍ مَاذَا يَرْتَجِي رَحِيلُ  
مِثْلِي يُوْرِقُهُ الْإِعْهَادُ وَالسَّهْرُ  
مَاذَا حَنِيتُ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي لَبِيتُ  
وَقَدْ وَفَعْتُ لَهَا وَالْقَلْبُ يَعْتَصِرُ  
وَقَدْ أَعْدَقْتُهَا حَتَّى أَفْضَيْتُ بِشْرِي  
خُوفَ الْهَافَةِ حَيْثُ الْقَائِرُ يُسْتَرُ  
أَبَا مُحَمَّدٍ "لَمْ أَذْهَبْ لِحَاكِمَةٍ  
وَلَمْ يُجْزِئْهُنِي عَهْدٌ وَلَا خَفَرُ

• قصيدة وجدانية صرفة الى الأخ الصديق الاستاذ جاسم درويش الأمين العام  
لبلديات الدولة وصاحب مطبعة رأس الخيمة وقد طبعت في الدار اصداراتي (مقالات  
مختارة بين الطب والأدب) وكتاب (حول سيكولوجية رعاية الطفل) وفي غيابه طالبتهني

وَلَا أُصَدِّقُ أَنَّ الْحَرْفَ فِي قَلَمِي  
 وَرَبِّهِ إِلَى السَّجْدِ مَعْرُوفٌ وَمُخْتَفَرٌ  
 وَلَنْ أُصَدِّقَ أَنَّ تَضْيِيقَ مَعْرَلَتِي  
 "أَبَا مُحَمَّدٍ" بِيَدِي لَنِي... فَأُتَضَيَّرُ  
 مَاذَا فَعَلْتُ فَلَا مَالِي وَلَا لِيَتِي  
 حَاوَيْتُ عَلَيَّ بِسَبْيِي وَمَنْهُ أُعْتَذِرُ  
 "أَبَا مُحَمَّدٍ" حَبْلُ الْوَرْدِ مُتَّصِلٌ  
 رَوْحُ السَّمَاخَةِ فَاحِ عَجِيرَتِهَا الْعَصِيرُ  
 لَوْلَا الْكِتَابَةُ لَنْ تَرَفَى مَعَارِفُنَا  
 وَلَا الْفَضِيلَةُ بَيْنَ النَّاسِ تَنْتَشِرُ

ادارة المطبعة بتسديد قيمة خيالية تفوق حصيلتي فيما جمعته طيلة سنواتي والا  
 توعدتني باللجوء الى المحكمة..  
 وكنت أعرف سلفاً أن هذا لن يحدث وأثرت استغلال الحدث لبيان المحنة الفكرية التي  
 يعيشها الكاتب في الوطن العربي... فمغزرة للأخ أبو محمد صديق العمر.

وَمِنْ أُمَّاقِ أُمَّاقِي  
 وَمَنْ حُبِّي وَمَنْ وِوِي  
 تَحَايَا لَمْ تَمْرُ بِيَوْمَا  
 عَلَي بَالِي وَالْأَخْلَدِي  
 وَسِرًّا ظَلَّ فِي يَسْفَنِي  
 يَفُوقُ حَمَلَاةَ الشَّهْدِ  
 وَفَضْلًا لَنْ يَفَارِقَنِي  
 لَعُودِ الْإِنِّصَلِ فِي الْغَمِّ  
 وَنَاقُوسِي تَذَكِّرُنِي  
 صَدَى تَرْفِيحِ الْأَبْدِي  
 يُصَارِعُنِي لَوْجُ الْبَحْرِ  
 تَبْرَأُنِي هُنَا وَحَدِي

وَفَالَيْتِي لَأَنَّ حَوَافِ الْقَدَمَاتِ  
لَمْ يَعْرِفْ لِقَى الصِّدِّ

سَيِّئِي رُجُلٍ رَقِيقِ الْحَسِّ  
وَيُخْلَقِ وَذِي عَهْدِ

كَرِيمِ حَبِيبِ قَقْضُهُ  
تَحَسُّ مَرْوَةَ الْقَصْدِ

وَتَسْعُدُ مِنْ سِمَا حَتِّهِ  
بِرُوعِ الْأَخْزِ وَالرَّوِّ

بُيُؤَابِقُ خَضُو عَزَقَتِهِ  
لِيَعْلَوْ هَامَةَ الْجَدِّ

وَعِنْدَ تَطَابِقِ الْأَسْمَاءِ  
بَيْنَ الشَّبَبِ وَالضَّدِّ

أَطْرُقَ عَلَيَّ نَجْمُ السَّعْدِ  
بَيْنَ خَمَائِلِ الْوَرْدِ

سَيِّفَاهُ وَالْكَلْبُ فَارْقُودِيَّ  
سَيِّفَاهُ الْأَضْفَلِ فِي الْهَدِ

مُخَيَّرَ الْأُسْمَاءِ سَعْدًا  
فَأَسْعَدَ كَلِمَةَ السَّعْدِيَّ

وَهَدَى حِينَ أَفْقَدُهُ  
أَحْسَنَ مَرَارَةَ الْفَقْدِ

وَأَضْحَى حِينَ أُوْزِرُهُ  
حَنِينَ الدَّرَارِ وَالْبَدْرِ

وَأَرْجِعُ حِينَ الْقَاهِ  
إِلَى الْأَهْلِ إِلَيَّ وَوَلَدِي

بجدِّ عهدة الأَسْوَاقِ  
مَشُوقَ الرُّوحِ لِالجَسَدِ  
سَيَبْقَى خَيْرٌ قَدْ كَانِ  
وَأَجْمَلُ صُورَةٍ عِنْدِي

